وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

إشكالية تدريس النحو العربي في ضوء المقاربة النصية السنة الثانية ثانوي أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة الماستر

تخصص علوم اللسان

من إعداد الطالبتان:

- عباس عقيلة
- أعميروش طاوس

اشراف الأستاذ:

سيواني عبد المالك

السنة الجامعية: 2014/2013

كلمة الشكر

الحمد لله تعالى و نشكره على نعمته علينا نعما كثيرا و على توفيقه لنا، كنا نتوجه بالشكر الجزيل لأستاذنا جميعا و على الأستاذ المشرف سواني على قبوله لنا على الإشراف على البحث و متابعته كما نشكر من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاح هذا العمل و نخص بالذكر أساتذة جامعة بجاية. كما نشكر كافة عمالها.

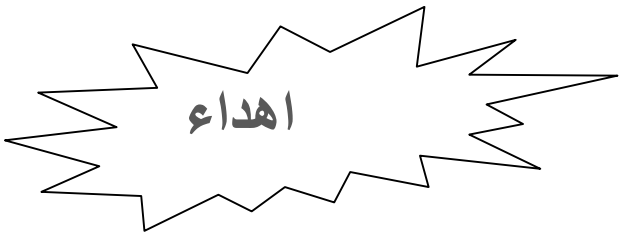

إلى من قال فيهم سبحانه وتعالى :

"وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه، و بالوالدين إحسانا "

أهدي هذا العمل المتواضع إلي من ربياني على الصدق و الأمان و حب العلم و المثابرة و إلى من أنار لي دربي و تحمل معي مشاقي و بث في نفسي العزيمة و زرع في قلبي التفاؤل و شجعني على إتمام عملي و إلى من سهر معي الليالي أمي و أبي . و إلى إخوتي الأعزاء عاشور ،سوهيل ،زهير و إلى أخواتي سوهيلة ، صونية و إلى زوج أختي بلقاسم و إلى كافة أقاربي الذين أخص من بينهم جدتي رحمها الله و إلى أخوالي و زوجتهم و كتاكيتهم جميعا و خالتي و أبنائها. و إلى صديقاتي المخلصات عديلة ،كاتية عقيلة، صبرينة ،ثيري ، سفيناز ، أنيسة، وردة و إلى كل من يحمله القلب و لم يذكره القلم . و إلى من ساعدني على انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد و أخص بالذكر الأستاذ المشرف و إلى كل هؤلاء أهدي عصارة جهدي و ثمرة نجاحي.

طـــاوس

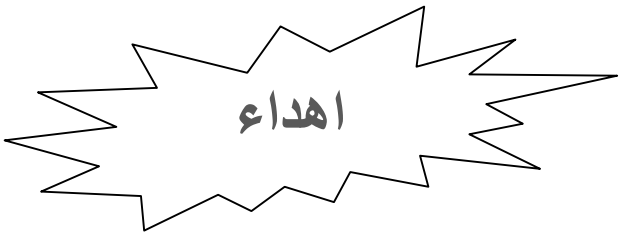

"اللهم انفعني بما علمتني و علمني ما ينفعني و زدني علما "

"الحمد لله الذي أمطر علينا من وابل فضله فيسر لنا السبيل ووفقنا إلي بلوغ المقصد"

أهدي ثمرة جهدي و عملي المتواضع هذا إلى من علمني أولى أبجديات الحياة إلى أمي التي رافقتني دعواتها درب دراستي خطوة خطوة ، فسبحان الله من أرضاه عني و هداني لرضاها. إلى أبي الغالي الذي كان رمزا الصبر و العطاء و كان بحق المشعل الذي أنار دربي إلى كل إخوتي إسماعيل ، فريد ، عبد الكريم و إلى كل أفراد عائلتي و إلى كل زملائي و أصدقائي الذين أعرفهم. إلى صديقتي طاوس التي شاركتني هذا العمل و إلى كل عائلاتها إلى أساتذتي و عمال جامعة عبد الرحمان ميرة أشكركم على ثقتكم التي منحتموني إياها و ساعدوني كثيرا أثناء دراستي ، و إعداد مذكرتي

عــقيلة

مقدمة

المقدمة :

لقد شغلت مسألة تدريس النحو العربي بال علماء النحو و مدرسية منذ القدم كما كان أيضا ضمن التوجيهات الحديثة، في إطار إصلاحات الكبرى التي تقوم بها الأنظمة المعاصرة، حيث تيسر مسألة تدريس النحو حملت من الإشكالات المتعلقة بالأسباب و الأهداف و ارتباطها بمستوى الطلبة.

و لقد فتحت إشكالية تدريس النحو العربي في ضوء المقاربة النصية بال العلماء والباحثين منذ القدم و أعرف أنني
لا أملك الزاد العلمي القوي الذي يؤهلني للإفتاء القطعي و مع ذلك سأكون موضحا للمسائل في حدود معطيات الموضوع، و الذي أعرف أنه جدير بالمناقشة. و من هنا فأني أطرحه من باب رد الاعتبار للنحو و علاقاته بالمقاربة النصية. كما اكتسبت الدراسات النحوية الحديثة أهمية لما حظيت به من اهتمام الباحثين و الدارسين . وذلك من حيث أنها ذات علمية رائدة لما حوته من مفاهيم إجرائية.

- **ومن ابرز ما حققه هذا العلم:**

- دعوة بعض المستشرقين الناقمين للنحو العربي إلى التنصل منه لبناء نحو جديد.
- إثبات أن ما سمي بالنحو القديم كان أكثر اقترابا من طبيعة الإنسانية في دراسة اللغة.

و سبب اختيارنا لهذا الموضوع يعود إلى سببين رئيسيين :
أولها: موضوعي و كونه بالغ الأهمية في قطاع التربية، لذا أردنا إلفات انتباه معلمينا إلى مدى وجوب تطبيقها في التدريس.
ثانيها: و لكون هذا النوع من الدراسات متعلقة بالتعليم.
ثالثها: لأنها تهدف إلى اكتساب المتعلم المهارات الضرورية التي لها علاقة بالبني النحوية الأساسية.
أما فيما يخص أدوات البحث فوفق ما تمليه علينا الدراسات الميدانية كما لابد من اختيارنا عينة بحثية متمثلة في أقسام السنة الثانية من تعليم الثانوي و ذلك رغبة منا في تسلط الضوء على واقع تدريس النحو العربي باستخدام المقاربة النصية و مدى صلاحياته في ذلك.

- و لبلوغ الغاية الموجودة في هده الدراسة و المتمثلة في الإجابة عن الإشكالية التي طرحنها في البداية.و ذلك كله برسم خطة منهجية تتضمنها إستراتجية البحث و بناء عليها ثم تقيم دراساتنا إلى ثلاثة فصول رئيسيه حيث كان الفصل الأول و الثاني نظريين أما الفصل الثالث فكان تطبيقي.

فصل تمهيدي

النحو علم من علوم اللغة العربي وأفضله ما كان زينة ، وجمالا لأهلها وعونا على حسن أدائها،وهو علم النحو الموصل إلى الصواب النطق ،الموجب للبراعة البيان وجودة الإبلاغ المؤدى إلى محمود الإفصاح وصدق المعاني إذا به يعرف صواب الكلام من خطائه ويستعيان بواسطته على فهم سائل العلوم

وفي هذا الصد د خير دليل على انه لا يفصل بين ألسنتنا والسنة الفصحاء حجاز كبير خاصة إذا التزم المتكلمون بالعربية ،ومهمة تكمن في تثقيف السنة أبنائنا في المدارس والمعاهد ووسائل الإعلام الأخرى وذلك بتعليمهم نص الصوت الصحيح واللفظ الفصيح وبعد ذلك لسوف تحل حينئذ مشكلة النحو بصورة ما تبعا لارتقاء المستوى اللغوي لدى المثقفين وهي من العوامل تحقيق وحدة الشعب العربي ،ومسائل النص وثيقة الصلة بالنصوص الأدبية والدينية كما أن الدراسة النحوية يعوزها ضرورة تتبع المسائل النحوية وتاريخها وللمقاربة النصية أيضا دور في عملية التعليمية لذلك اتخذت استرا تيجية التي يتم من خلالها تصور مناهج دراسي لتعليم اللغة العرب

ظهور علم النحو:

لقد اختلفت الروايات بشكل يؤدي أحيانا إلى تضاربها، لكن الجميع بينهما غير متعذر فتحمل نسبته إلى الأمام علي كرم الله وجهه بأن أبا الأسود أخذه عنه، كما تحمل الرواية التي نقلها الإنباري بنسبة الأمر بوضعه إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب على خصوص اللحن في القرآن (1).و لقد اتفق العلماء متقدمين و متأخر يهم على أن أبا الأسود هو الذي ابتكر شكل المصحف، فلعل ذلك يكون تكميلا لما بدأ به من القيام بما يحفظ على المسلمين كتابهم الكريم و لغتهم الشريفة (2).

إذن النحو ككل علم تقتضيه الحاجات وتتطلبه الحوادث .

« فرأيته مطرقا مفكرا فقلت فيما تفكر يا أمير المؤمنين فقال سمعت بنبذ كم لحنا فأردت أن أضع كتابا في أصول العربية: فقلت إن فعلت هذا أبقيت فينا هذه اللغة العربية. فأتيته بعد يوم فالقي إلى صحيفة فيها بسم الله الرحمان الرحيم.

---

1)- الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ط 2 ، دار المعارف ، كورنيش ـ النيل ـ القاهرة ج ـ م ـ ع ، 1979، ص 20

2)- المرجع السابق، ص 31.

الكلام كله اسم و فعلا و حرف، فالاسم ما أبنا عن المسعى، و الفعل ما أنبا عن حركة المسمى الحرف ما أنبأ طعن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال تتبعه وزد فيه ما وقع

واعلم أن الأشياء ثلاثة ظاهرة و مضمرة و ليس بظاهرة ولا مضمر و إنما ليتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بمظهر و لا ظاهر، فجمعت أشياء عرفتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذ كرت منه أن وليت و لعل و كان و لو لم أذكر لكن قال: لم تتركها فقلت: لم أحسبها منها فقلت بلى هي منها فقال بلى هي منها فزدتها فيها (1)

و من خلال هذا نستنتج أن أبا لأسود الدؤلي هو الذي عمل وسلم إلي التفكير في الأعراب ووضع قواعد له ، فكان له الفضل الأكبر في ذلك لأنه ذو العقل الجبار والمبتكر الذي قل أن يوجد له نظير من العلماء في هذا العصر.

ـ أن أمر أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه قال لأبي الأسود بأن يسير وفق المنهج الذي رسمه له ويزيد عليه في القصة التي تذكر في وضع النحو و التي ملخصها أن أبا الأسود الدؤلي لما ساءه لحن ابنته في باب التعجب هرع إلى أمير المؤمنين فأمره بوضع النحو(2)

ـ لقد أكدت مختلف الراويات أن وضع النحو هو أبا الأسود الدؤلي و منها ما جاء في أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي (ت368) مانصه "أخذ أبو الأسود عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه العربية

---

1) عفيف دمشقية ، تجديد النحو ، معهد الإنماء العربي ، فرع لبنان ، 1981، ص81

2)الطنطاوي ، نشأة النحو، ص96

فكان لا يخرج شيئا مما أخذ منه أحد حتى بعث إليه زياد أكمل شئ شيئا يكون فيه إمام ينتفع الناس به و تعرب به كتاب الله فاستعفاه من ذلك حتى سمع أبو الأسود قارئا فقراء (إن الله بريء من المشركين و رسوله)(1)

و في هذه الروايات عامة تأكيد على نسبة شكل المصحف لأبي الأسود كما أن فيها إشارة إلى أن أخذه للنحو كان سابقا عن شكله للمصحف

ـ فالنحو العربي إذن نشأ مع أبي الأسود الدؤلي، و عن طريق عشر طبقات مرور بالطبقة السادسة التي نجد فيها عالما أخذ و هو سيبوبه صاحب كتاب (قرآن النحو) المنقول عن شيخه الخليل بن أحمد الفراهيدي العبقري الرياضي، إلى نهاية الطبقات الأخرى التي نجد فيها مجموعة كبيرة من النحويين أمثال: الجرمي، المازني، المبرد، ثعلب، ابن السراج، ابن دريد الزجاجي،ابن علي الفارس، ابن فارس، ابن جني، و ابن الأنبا ري...إلخ ، من الذين كانت أبحاثهم تصور بصدق الواقع النحو العربي، إذن تكاد تتفق الروايات أن الواضع الأول لعلم النحو العربي هو أبو الأسود الدؤلي يقول القفطي :" إن أبا الأسود هو أول من استنبط النحو و أخرجه من العدم إلى الوجود، و إنه رأى يخطه ما أخرجه، و لم يعزه إلى أحد قبله (2) و الرواية المشهورة في ذلك هي الحادثة التي وقعت له مع ابنته التي قالت له يوما: " يا أبت أحسن السماء" فقال "نجومها "، فقالت " إني لا اقصد أي شيء منها أحسن، إنما أخبرك و أتعجب"فقال " قولي إذن : ما أحسن السماء

---

1)ألقفتي الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ، أنباء الرواة على أنباء النحاة ، تج محمد أبو الفضل إبراهيم ،المكتبة العصرية ،صيدا ـ بيروت ، ط 1، 2004

2) سورة التوبة 3

أسباب ظهور علم النحو : كان العرب في الجاهلية ينطقون بالسليقة و يصغون ألفاظهم بموجب قانون ويتناوله الأخر عن الأول والصغير عن الكبير من غير أن يحتاجوا في ذلك إلى وضع قواعد ، ولما جاء الإسلام و اختلط العرب بالأعاجم ودخل على ألسنتهم اللحن حتى كاد أسلوب النطق العربي يتلاشى وذلك لأسباب كثيرة .

1 ـ الأسباب الدينية: الحرص الشديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداء فصيحا سليما (1) ، وذلك بعد أن فتحت الفتوح الكثيرة على المسلمين ، فاختلط العرب بغيرهم من الأمم و الأعجمية (2)

- على الرغم من أنعكسه إلا انه جاء من اجل ضبط القران ا لكريم و تلاوته تلاوة صحيحة بعيدة

البعد عن الخطأ واللحن على الألسنة العرب خاصة أن الدين الإسلام جاء بطبعه متفتحا على الشعوب والحضارات والأمم، كما نجد على سبيل المثل الهنود الذين ارتبطت دراستهم بالنص المقدس. الفيدا إذا قالوا

---

1)- شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ط1، 1992، ص 11.

2)- علي أبو المكارم، مدخل إلى تاريخ النحو العربي، دار غريب، القاهرة - مصر ،

إن الماء هو أقدس شئ علي الأرض

والكتب المقدسة أكثر قداسة من الماء

و لكن النحو أكثر قدسية من الكتب المقدسة (1)

- و هكذا فلا الدافع الديني أيضا دور.

ب -الأسباب الغير الدينية: ظهر هذا العلم في الصدر الأول للإسلام بالعراق و بالضبط في البصرة :" ما كان له أن ينشأ في غيرها، فهي المدينة التي اشتدت فيها الحاجة إليه قبل غيرها، إذ لم تكد

يتسامع الناس بها و بوفرة الخيرات فيها حتى انثالت إليها أفواج من العرب...لذلك أصبحت العربية عربيتين.

فصيحة يصطنعها العرب،و أخرى يشوهها قليل أو كثير من اللحن و التحريف فوضع النحو لم يكن اعتباطيا، وإنما كان بسبب الزيغ أو شبه الانحراف الطارئ على الألسنة العربية، و ذلك بسبب اختلاط العرب بغيرهم من الأمم و الشعوب الأعجمية، و من المجتمعات التي انتشر فيها اللحن البصرة، الكوفة، و بغداد، خاصة البصرة و هذا ما دفع الغيار من أهلها على الدين و اللغة العربية أن يخلقوا ضوابط تحفظ الألسنة العربية من الخطأ في النطق ، و تصون القرآن على وجه مخصوص من القراءات المزيفة و التحريف.

---

1) أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند الهنود وأثره علي اللغويين العرب، دار الثقافة، بيروت، 1992، ص74

- وهناك أيضا أسباب أخرى منها :

- قومي وهذا رجع إلى أن العرب يعتزون بلغتهم اعتزاز شديد ا جعلهم يخافون عليها من الفساد حين امتزجوا، فحرصوا على رسم قوانينها خوفا عليها من الامتزاج في اللغات الأجنبية.
- اجتماعية و ذلك يرجع إلى أن الشعوب العربية أحست بالحاجة لمن يرسم لها أوضاع العربية في إعرابها وتصريفها حتى تتقين نطق أساليبها نطقا سليما ،بالإضافة لرقى العقل العربي ونمو طاقته الذهنية نموا، أعده للنهوض لرصد الظواهر اللغوية ، وأيضا بسبب اختلاطهم في المصاهرة والمعاملات والتجارة والتعليم .
- **ويمكن أن نلخص ما قلناه فيما يلي**

1- شيوع اللحن

2- المحافظة على الكتاب و السنة.

3- فساد الملكة الغوية باختلاط العرب بغيرهم من الأعاجم.

4- اليقظة العلمية بعد الإسلام و الدعوى إلى أعمال الفكر و المنطق السليم..

5- الخلاف المذهبي بين البصرة و الكوفة.

تطور علم النحو:

و بعد ذكر الأسباب وضع نحو العربي نتطرق الآن إلى ذكر المراحل التي مر بها تطور النحو.

أ) مرحلة الوضع و التأسيس وقد تميز بما يلي:

1- بناء الأصول و الأسس

2- ظاهرة الخلاف النحوي

3- ظهور تدوين

ب) مرحلة النمو و الإبداع و قد تميزت بما يلي:

1- نضج القياس و التعليل

2- نضج فكرة العامل و هو السبب المؤثر في تغيير حركات الإعراب

3- ظهور مدرستي البصرة و الكوفة

جـ)مرحلة النضج و الإكمال و تميزت بما يلي:

- استقلال علم التصريف عن النحو في التألق تجدر الإشارة هنا إلى أن أول من وضع التصريف هو معاذ بن مسلم الهراء (1) (ت 187 هـ)

---

1)- أبو مسلم معاذ بن مسلم الهراء، كان مؤدي عبد الملك بن مروان و هو أول من وضع التصريف توفي 187، بغية الرعاة 291/2 أنباه الرعاة 3/ 288

و أن أول من ألف في الصرف هو المازني (2).

بلوغ الاجتهاد في النحو غايته على يدي الإمامين المبرد خاتم البصريين و ثعلب خاتم الكوفيين (3)

د) مرحلة الترجيح و الاختيار و تميزت بما يلي:

- ظهور مدارس نحوية جديدة
- التوسع في القياس

ـ ولقد تلمسنا من خلال تعريفنا للمراحل التي اجتازها هذا العلم وذلك طبقا لنواميس نشوئه، أن لكل علم أطوار يمر بها كما يمر الجنين بأطوار حياته طفلا ثم شابا ثم كهلا بعده ،خرج هذا العلم تام الأصول كامل العناصر ثم شع نور هذا العلم في سائر البلاد

---

1)- هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، إمام العربية في زمانه، من تصانيفه الكامل و المقتضب توفي سنة 285 هـ، بغية الوعاة،1، 271 انباه الرواة 241/3.

2)- هو أبو العباس أحمد بن زيد النحوي الشيباني، إمام الكوفيين في النحو و اللغة ، كان ثقة دين مشهور بالحفظ و صدق اللهجة، له من التصاريف كتاب اختلاف النحويين ،و معاني القرآن .

الفصل الأول

الفصل الأول: النحو العربي

1) **المبحث الأول**: معاني النحو العربي

1- تعريف النحو:

أ- لغة ب-اصطلاحا

2- سبب تسميته بعلم النحو

3- موضوع علم النحو

4- الدعوة إلى تيسير تعليم النحو

2) **المبحث الثاني:** نحو النص أو لسانيات النص

1- تعريف المقاربة النصية

2- نحو النص أو لسانيات النص

3- الفرق بين النص و الجملة

4- اتجاهات نحو النص أو لسانيات النص

5- العلاقة بين لسانيات الجملة و نحو النص، أو لسانيات النص.

الفصل الأول:ماهية النحو العربي

1) مفهوم النحو (معاني النحو العربي)

إن علم النحو من العلوم المهمة التي لا غنى عنها وهو من أسمى العلوم قدرا وانفعها أثرا به تثقف أود اللسان ويسلس عنان البيان لهذا كان هذا العلم مهما ومعتني به من قبل العلماء والدارسين .

أ لغة: " القصد و الطريق" يكون ظرفا و يكون اسما نحاه ينحوه و ينحياه و انتحاه و الجمع أنحاء و نحو شبهوها ب (عتو) على حد قول (سيبوية) . (1) وأما في القاموس المحيط نجده يعرف بالطريق و الجهة ج أنحاء و النحو القصد يكون طرفا و اسما و منه نحو العربية.(2)

اصطلاحا: نجد في كتب النحو و اللغة تعريفات مختلفة، فمن النحو يين من يقصر مفهوم النحو -أ على الإعراب فلا يكاد يتجاوزه، بينما نجد اتجاها آخر يلبس النحو مفهوما أوسع و أرحب من - مفهوم الفريق الأول و من الذين يعتمدون المفهوم الأول الزجاجي (ت 337 هـ) الذي يقول إن النحويين لما رأوا في أواخر الأسماء و الأفعال حركات تدل على المعاني و تبين عنها سموها إعرابا و الإعراب نحوا سماعا لأن الغرض طلب العلم واحد (3).

و من أبرز من يمثل الاتجاه الثاني أبن جني (ت 392 هـ) الذي يعرف بأنها انتحاء سمت كلام العرب في تصريفه من إعرابه و غيره كالتثنية و الجمع و التحقير و التكسير و الإضافة و التنبيه و التركيب و غير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة في الفصاحة فينطق بها، و إن لم يكن منهم و إن شد بعضهم عنها رد إليها(4) واستناد .

---

1)ابن منضور (ابو الفضل جمال الذين محمد مكرم الإفريقي المصري) لسان العرب ط1 بيروت- لبنان 1955 م ج 15 (و.ي) ص 309، 3104)

2) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط لبنان 1999، دار الفكر للطباعة و التوزيع،1203

3)الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تج مازن مبارك ط2 بيروت 1973 ،ص 31.

4)- أبو الفتح عثمان أبن جني- الخصائص، تج، محمد علي التحارط مصر 1952 مطبعة دار الكتب المصرية ج 1 ،ص 33.

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن النحو المفهوم الشامل، لا يقف عند حدود الإعراب و البناء كما رأينا عند أصحاب الاتجاه الأول ،الذي لا يتعدى البحث في معرفة الأثر الذي يطل أواخر الكلمات ،بل يتجاوز ذلك إلى ما يعرف بالتركيب (syntaxe) و الصرف (morphologie).أما في الاتجاه الثاني نجد

ابن جني الذي دافع عن رأيه فقال النحو ممارسة لغوية تتم عن طريق محاكاة العرب في كلامها وطريقة بيانها عن مختلف أغراضها فهو يشتمل أيضا على مستويات الصوتية ،و الدلالي ،و النحو ،وسيلة عملية تمثل مختلف بنيات اللغة من أجل امتلاك الملكة اللسانية الخاصة باللغة العربية ،و هذا المفهوم الشامل للنحو يجمع بين المعرفة اللغوية النظرية و كيفية ممارسة اللغة، من خلال تمثل مختلف أنماط و أساليب الكلام ،التي سمعت عن العرب أو ما قيس على تلك الأساليب ،و الأنماط في حين يعرف النحو في المفهوم الحديث ب (علم التركيب)

1- يقول (راتب قاسم عاشور) هو علم البحث في التركيب و ما يرتبط من خواص كما أنه يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة و بين الجمل في العبارة (1)

---

1) مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية ، ط 13 ، بيروت، 1978، منشورات المكتبة العصرية، ج 1، ص 6

أما عند المحدثين فالنحو عملية تقنين للقواعد و التعميمات التي تصف تركيب الجمل و الكلمات و عملها في حالة الاستعمال، و هو كذلك دراسة للعلاقات بين الكلمات في الجمل و العبارات، فهو موجه و قائد إلى الطرق التي بها يتم التعبير عن الأفكار (1).

من خلال هذا التعريف نستنتج أن المحدثين يؤكدون على ضرورة تطبيق هذه القوانين عند استعمالها .

أما النظرية التوليدية النحوية، فالنحو بالنسبة لها " ليس إعرابا و تعليلا لتغيرات الحركة الإعرابية، إنما هو الكشف عن القوانين التي تحكم اكتساب البشر للغة، هذه القوانين التي تفرد بها الجنس البشري عن بقية المخلوقات (2)

و هناك من يعتبر النحو هو الإعراب و الإعراب هو النحو و الحقيقة غير ذلك " فالإعراب هو مراعاة موقع الحركات معنويا لا شكليا كما أن لكمل لغة نحوا و ليس لكل لغة إعرابا" (3).

فالإعراب إذن جزء من النحو فعلم النحو لا تنحصر مهمته في معرفة أحوال الحركات و البناء فقط بل تتعدى ذلك إلى الاستعمال الجيد للغة و لألفاظها وتراكيبها، من خلال هذا العرض لمفاهيم النحو يتبين لنا أن مصطلح (النحو) لم يكن متسما بالثبات ففي البداية كان يطلق على التغيير الذي يطرأ على أواخر الكلمات من حيث الإعراب و البناء، ثم أصبحت النظرة أوسع حيث شمل مباحث النحو و الصرف معا، ذلك أن العرب القديم عنوا باللغة و حاولوا الحفاظ عليها عن طريق النحو و الإعراب معا.

---

1) قاسي الحسين محمد المختار، تعليمية النحو، أمال ندوة تسيير النحو، ص 434.

2)عبد السلام قروش، سبل الاستفادة من النظرية التوليدية التحويلية لإعادة صيانة نظرية النحو العربي، أعمال ندوة تيسير النحو، ص 374.

3) صلاح بلعيد، شكوى مدرس النحو من مادة النحو، أعمال ندوة تيسير النحو، ص 422، 432.

2- سبب تسمية بعلم النحو:

أ- إما لأن المتكلم ينحو به منهاج كلام العرب إفرادا و تركيبا (1).

ب - و إما لأن الإمام علي، - كرم الله وجهه - كان قد ألقى على أبي الأسود الدؤلي رقعة في علم النحو ، و قال له : انح هذا النحو، ثم أثنى نحوت (2).

- و غاية علم النحو إذن بيان الإعراب، و تفصيل أحكامه، حتى سماه بعضهم علم الإعراب، و كان هذا المصطلح أول ما ظهر يشير إلى مجموعة القواعد التعليمية التي يتعلمها الناس.

---

1)- عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج2، 1992، ص 1096.

2)- ابن الأنبا ري كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعد، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، **تح:** محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي مدينة مصر ، القاهرة، 1998 ، ص 14-15.

3- مباحث علم النحو:

علم النحو يدرس كل من:

- الاسم المعرب
- الاسم المبني
- المنون و غير المنون
- النكرة و المعرفة
- الجامد و المشتق
- بنية الاسم اللفظية
- الفاعل و نائب الفاعل
- المبتدأ أو الخبر
- المعمولات الاسمية
- التوابيع
- بنية الفعل اللفظية
- المبني و المعرب
- اللازم و التعدي
- التام و الناقص
- المبني للمعلوم و المبني للمجهول
- إعراب الجمل و أشباه الجمل (1)

---

1)- عبد القادر محمد مايو، معالم اللغة العربية، ط 2، حلب، ص **1 -105**

4 ـ صعوبات تدريس النحو:

و من الصعوبات التي يعاني منها النحو العربي و التي تزداد يوما بعد يوم وذلك في كل المراحل التعليمية المختلفة ، و حتى المرحلة الجامعية، وهذه ليست وليدة الحاضر بل لها في القديم جذور ، وقد بدأت مظاهرها بعد عصر خليل بن أحمد الفراهيدي، و خاصة عندما اتصل علماء النحو و منهم سيبويه بفلاسفة اليونان و علماء الكلام، و لذلك كثرت المختصرات الشروح على كتاب سيبويه و من هنا ظهرت صعوبات النحو نتيجة لتعقيد فلسفة النحو، و كثرت الآراء و تعددت مسائل، و ذلك راجع لتأثره بالفلسفة اليونانية و المنطق الأرسطي، و من هنا ظهرت و انتشرت المختصرات و المتون و الحواشي لتسهيل على المتعلمين فهم النحو و تفسيره بعد أن تشعبت مسالكه، و كثرت خلافاته و مدارسه و من بينها البصرة و الكوفة و البغدادي

إن النظرة الموضوعية للأشياء تقتضي من أن نصف الشيء وصفا موضوعيا نذكر ماله و ما عليه حتى و لو كان هذا الشيء يتصل بعواطفنا (مثل اللغة) و إذا كنت تؤمن بقيمة العربية و بأصالة قواعدها فلا يعني هذا أن لغتنا أو قواعد لغتنا خالية من المشاكل التي توجد في كل لغة و نحن عندما نحس بهذه المشاكل فإن ذلك يحفزنا إلى تلمس طرق العلاج و افتراض الحلول المناسبة و هذا في حد ذاته يعتبر خطوة ايجابية و نحن عندما نشير إلى بعض المشاكل هنا فإنما نضع ذلك أمام الواقع حتى يعمل كل منا، وبعد لأن تتفق على التخفيف من حدة المشكل ريثما تنهض العربية فتحل مشكلها بيدها، لهذا عرف النحو العربي بصعوبته و تعيده في الصعوبة تمكن في كثرة قواعده و التعقيد في تشابك هذه القواعد و تداخلها (1).

و مظاهر هذه الصعوبات تتمثل عامة فيما يلي

ـ صعوبات تتعلق بالضعف في اللغة العربية

ـ صعوبات تتعلق بمادة النحو

ـ صعوبات تتعلق بالمتعلم وطريقة تدريسه

---

1)عبد القاهر الجرجاني،دلائل الإعجاز ،ط 4 ، بيروت ، 2000المكتبة العصرية ، ص87

و هذا راجع إلى أغلب نحاة البصرة التي كان لها السبق في وضع أسس النحو و أصوله و قواعده، من الفلاسفة و المتملكين المتأثرين بالفلسفة اليونانية و المنطق فعمد وا إلى وضع النحو صعبا لينشغل به الناس بعدهم و يستعظموا عملهم "بالغوا في مسائل الذكر و الحذف و التقديم و التأخير و التقدير و التأويل ، و في استخدام العوامل و العلل الثواني و الثوالث"

(أنكر الناس على النحاة مغلاتهم في النحو، و نقل في كتابة "دلائل الإعجاز " قولهم "و إنما أنكرنا أشياء كثيرة و فضول قول تكلفتموها، و مسائل عويصة تجشمتم الفكر فيها، ثم لم تحصلوا على شيء أكثر من أن تغربوا على السامعين، وتعابوا بها

الحاضرين" (1)

لقد تأثر النحاة بالفلسفة اليونانية والمنطق ، وتعمقوا في مسائل وقضايا مما خلق مشاكل وصعوبات في تدريس النحو ودليل علي ذلك ما قاله ابن مضاء القرطبي منتقدا النحاة لخروجهم عن الغاية من أجلها

فيقول " إني رأيت النحويين- رحمهم الله- قد وضعوا مناعة النحو لحفظ كلام العرب من اللحن، و صيانته من التغيير فبلغوا من ذلك الغاية التي أموا و انتهوا إلى المطلوب الذي ابتغوا إلا أنهم التزموا ما لا يلزمهم وجاوزا فيها القدر الكافي فيما أرادوا منها، فتورعت مسالكها، ووهنت مبانيها وانحطت عن رتبة الإقناع حجمها" (2).

- و من خلال كل هذا نستنتج أن هناك من يستعمل مادة النحو كوسيلة و ليست كغاية في حد ذاتها بغض النظر عن مستقبلهم مرهونا بفهم و إدراك اللغات الأخرى كالفرنسية والإنجليزية... الخ

---

1)- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز،ع/ناصر لوحيشي، الدرس النحوي مشكلاته و مقترحات تيسيره، أعمال ندوة تيسير النحو، ص 105.

2)- ابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، ع / عمر لحسن، النحو العربي و إشكاليات تدريسه أعمال ندوة تيسير النح،و ص 507.

5- الدعوة إلى تيسير تعليم النحو

في العصر الحديث نجد محاولات التيسير قد تزامنت مع فترات الضعف و الجهل التي كان يعانيها الوطن العربي جراء الاستعمال الذي حاول القضاء على الهوية العربية، مما أدى بالقائمين على أمر تعليم اللغة إلى: (إيجاد الحلول اليسيرة لتسهيلها، و تقريبها إلى أذهان التلاميذ خاصة في مجال النحو"

و تنقسم هذه المحاولات إلى قسمين هما:

أ- <u>إصلاح الكتاب النحوي</u>

فمن دعاة إصلاح الكتاب النحوية نجد حفني ناصف و نخبة من مفتشي اللغة العربية و معلميها سنة 1887 في كتاب (الدروس النحوية لتلاميذ المدارس الابتدائية، ثم ظهرت محاولات كل من علي الجارم و مصطفى أمين في كتابهما :" النحو الواضح في قواعد اللغة العربية " للمراحل التعليمية الثلاث

و تعتبر هذه المحاولة أهم محاولة في التأليف التعليمي في العصر الحديث و يتم ذلك من خلال تأليف كتب جديد ملائمة، و تغيير الأساليب بانتقاء مواضيع و شواهد مناسبة، مما أدى إلى ظهور العديد من الكتب التعليمية المختصرة، و المتون التي تدرس للناشئة في العصر الحديث كمتن الأجرومية و الألفية و غيرها إلا أنها تتميز بالجفاف و الصعوبة، و هذا إما يراه (ابن خلدون) (فساد في التعليم و إخلال بالتحصيل) (1)

ثم بعد ذلك ظهرت العديد من المحاولات مثل كتاب (الدروس النحوية لتلاميذ المدارس الابتدائية) الذي ألفه "حفني ناصف و آخرون" على الطريقة القياسية (القاعدة ثم بعدها الأمثلة)، و محاولة (علي الجازم و مصطفى أمين) في كتابهما " النحو الواضح" الذي يسير في منهجه على ذكر الأمثلة الموضحة و الشواهد يتبعها بحث تفصيلي و أخيرا استنباط القاعدة و القيام بمجموعة من التدريبات و هو موجه للمراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية ، المتوسط، الثانوية)

---

1)ظبية سعيد سليطي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديث ، الدار المصرية اللبنانية، (1423 - 2002) ، ص 43

وغاية إصلاح الكتاب النحوية, كان من ضروري بل من الأحسن لان لكل مستوى (الابتدائية المتوسط الثانوية) ودلك بانتقاء مواضيع وشواهد المناسبة والتي تتماش مع مختلف المراحل التعليمية

- **ب إصلاح المحتوى النحوي:**

لقد حاول "إبراهيم مصطفى" في إصلاح المحتوى النحوي و ذلك في كتابه (إحياء النحو) تعد أهم محاولة قائمة على أسس علمية، و هناك محاولات أخرى كمحاولة " شوقي ضيف" في تحقيقه لكتاب (الرد على النحاة) لابن مضاء القرطبي و كتابه (تجديد النحو) و محاولة "تمام حسان" في كتابه (اللغة العربية معناها ومبناها) حيث يعمد " إبراهيم مصطفى" الرائد الفعلي من خلال كتابه (إحياء النحو)

حيث يسعى إلى تيسير بعض الأبواب النحوية من خلال إحداث تغيير في بعض المصطلحات و اختزالها ثلاثة أبواب هي: (باب الضمة علم الإسناد ، باب الكسرة على علم الإضافة، باب بالفتحة (1)

إن إصلاح المحتوى النحوي لا بد أن يواكب العصر وذلك تزامنا مع العصر الحديث

ومع محاولات القضاء على الهوية العربية كان لا بد من ذلك ، وذلك بجعل دروس تتلاءم وتتناسب مع قدرات المتعلمين من اجل ترسخها في اذهنهم .

ـ و حرصا منها علي مواكبة المتغيرات، التي شهدها العالم، جاءت مرحلة الإصلاح الشامل من أجل تجددا لكتب والمحتويات التعليمة وذلك بأعداد برامج جديدة وتأليف مجموعة من الكتب المدرسية وذلك بوفرة الوسائل التعليمة، وذلك بسعي

إلي تمكين المتعلم من تحصيل المعارف بناجعة ، بخلق الفرص والوضعيات المناسبة لتوظيف المكتسبات وتجنيد التعليمات لتنمية القدرات والمهارات

---

1)المرجع السابق، ص 44

و من أهم المبادئ العامة لتيسير تعليم النحو العربي (1)

- توحيد حد المصطلح النحو أو تعريفه
- فصل المصطلح النحوي عن المصطلح الصرفي
- التحقيق من الشواهد الشعرية ثم الأخذ بالشواهد النحوي القرآني.
- تخلص النحو مما علق به من أثار العلوم الأخرى ولاسيما التعليل
- تقيس ما أمكن من الصيغ النحوية و الصرفية
- تحديث لغة النص النحوي
- اعتماد كتاب بالمنهجي جامع في

- وانطلاقا من الحتمية التجديد لتحسن العمل التربوي وذلك بهدف جعله أكثر فعالية

وهذه هي أهم المبادئ التي تيسر تعليم النحو العربي والتي يجب علي متعلم النحو أن يطبقها في تعليمهم.

و قد كان للجزائر أيضا دور حيث عقد سنة، 1976 ندوة بعنوان (تيسير تعليم اللغة العربية) و قد خرجوا بعدة توصيات فيما يخص موضوع تعليم النحو العربي أهمها(2).

- عدم الفصل بين المعنى و النحو
- استخراج الشواهد من القرآن و الحديث، و النصوص الأدبية.
- الحرص قدر الإمكان على ترك التفصيلات و التفريعات إلى مراحل تعليمية متقدمة.
- إبقاء الإعراب التقديري و المحلي دون تعليل مع مراعاة قدرة التلميذ عند اختيار القواعد.

ومن خلال كل هذا نستنتج أن للجزائر دور أيضا في تعليم النحو العربي ويظهر ذلك من خلال التوصيات التي عقدتها. وهذه بصفة عامة أهم دعاوى التي تيسر تعليم النحو.

---

1)- بن يوسف حميدي و "آخرين" ، اللسانيات مجلة في علوم اللسان و تكنولوجية، ط 8،الكوفة، 2003، ص 15، 161)-

2)- ظبية سعيد سليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديث ، تقديم حسن شحاتة، ط 1 ، القاهرة - الدار المصرية اللبنانية هادي الأخري ، 2002 ، ص 49.

الفصل الثاني

من المبادئ التي جاء بها منهاج اللغة العربية الجديد ، مبدأ المقاربة النصية وهو عبارة عن خطة عملية موجهة لتنشيط فروع اللغة العربية من جانبها النصي ، باعتبار النص بنية كبري تظهر فيه مختلف المستويات اللغوية والبنائية والفكرية والأدبية والاجتماعية

وعليه فـإن هذا المبدأ يتطلب دراسة النص، وفهمه، ومعرفة نمطه وخصائصه والتعامل مع أدواته، فالنص حسب هذا المفهوم هو المنطق الأساسي في الفهم والإفهام والتعبير وهو مصدر دراسة الظواهر اللغوية

ـ تعريف المقاربة النصية:

تتكون من مصطلحين: المقاربة إذ نجدها تعرف في اللغة كما في المعجم الأساسي أن المقاربة الدنو وفي الأمر هي اقتصاد وترك المبالغة (1).

و أما في المستوى الاصطلاحي فهي تصور و بناء مشروع عمل قابل للانجاز على ضوء خطة إستراتجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال و المردود المناسب (2)

المقاربة ادن معناها التصورات و المبادئ، و الاستراتجيات التي من خلالها يتم تصور منهاج دراسي و تقييمه فهي أسلوب لحل الإشكال أو لتحقيق غاية معينة و هي تنطلق من خطة مرسومة تراعي كل من شانه أن يساهم في تحقيق أهداف المسطرة ، من طريقة وسائل و نظريات

أما المصطلح الثاني (النص) فيعني مجموعة التصورات و المفاهيم القواعد المرتبطة به باعتباره وحدة أساسية كالفهم و الإفهام والتأويل الإنتاج (3)

---

1)ماعة من كبار المؤلفين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم المعجم الأساسي ص 975 .

2)- التدريس و التقويم بالكفاءات، سلسلة موعدك التربوية، الجزائر 2005, العدد 19، ص2

3)- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للبرامج الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، اللغة العربية.

و لذا فان المقاربة النصية تعني اتخاذ النص محور تدور حوله جميع فروع اللغة العربية باعتباره بنية كبيرة تضم المستويات اللغوية (الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية و الأسلوبي

ـو بؤرة عملية تعليمية بكل أبعادها فالمقارنة النصية و إن كانت تقر بأهمية الجانب النظري فهي مقابل ذلك تعطي أهمية بالغة لجانب العلمي الذي بموجبه تصبح المعارف موارد لغوية ذات اثر على لسان المتعلم و قلمه، كما تصبح القواعد وسيلة لضبط نصوص القراءة و المطالعة ضبط لغويا سليما.

بالإضافة إلى مساهمتها الفعالة في فهم و إنتاج النصوص بحسب الأوضاع لأنها تعد رافد قويا يمكن المتعلم من ممارسة كفاءة عن طريق تفعيل مكتسباته.

فالمقاربة النصية إذن تمثلا بنشاط قواعد اللغة كونها تساعد على فهم و الإفهام. كما لجا ت اللجان الوطنية للبرامج في وثائقها المرافقة للمناهج إلى تقنيات التحويل أو ما يعرف بطريقة التصرف في النصوص بتبديل بعض المفردات أو الجمل وذلك وفق شروط هي كالتالي

ـمناسبة التحويل و التبديل لأفكار النص

ـ مراعا الدلالة الطبيعية للنص عند إضافة تراكيب و الهدف من ذلك عدم الخروج عن سياقه و عرضه العام مثال على ذلك نص لأحلام مستغانمي حيث تقول فيه (كان بإمكان "سي الشريف" أن يشق طريقه إلى هذا المنصب (ملحق بالسفارة في فرنسا) و أهم منه بما فيه فقط و باسمه الذي خلده "سي الطاهر" باستشهاده ، ولكن يبدو أن الماضي لم يكن كافيا بمفرده لضمان الحاضر ، كان عليه أن يتأقلم مع كل الرياح للوصول) (1)

---

1)المرجع السابق، ص 10

فهذا النص المقتطف من روايتها " ذاكرة الجسد" يتضمن بعض الأفعال كالمضعف و الأجوف و الناقص و لكن في غياب المهموز و المثال هذا ما يجعل الأستاذ يبدل بعض المفردات و الجمل وفق الشروط السالفة الذكر بغرض تماشي النص مع الدرس نحو: الفعل الصحيح و المعتل.

ـ النص المحول :

لست أدري لم بدأت هذا الصباح أسال نفسي ؟ أما كان بإمكان " سي شريف " أن يشق طريقة شقا إلى أي منصب يتمناه باسمه الذي خلده أخوه "**سي طاهر** " تخليدا باستشهاده؟ لكن يبدو أن الماضي لم يكن كافيا بمفرده لضمان الحاضر و كما عليه يتأقلم مع كل الرياح ليصل إلى منصبه كملحق بالسفارة في فرنسا.

فمن خلال هذا النص تم إضفاء الفعلين المهموز و المثال و هما :

(اسأل) و (يصل) و حل إشكال عدم التمثيل لهما في النص الأول لذا فتقنية التحويل أمر جد مهم لكن ينفي اللجوء في بعض الأحيان إلى خارج المحور أمر لا مناص منه مع مراعاة إن تكون هذه النصوص ذات علاقة وطيدة بالمحور مناسبة لمستوى التلاميذ الحاملة لأمثلة الموضوع الصرفي أو النحوي المراد تدريسه.

2ـ نحو النص أو لسانيات النص

ذهب الباحثون على سبيل المثال : د.محمد الشاوشي : إلى أن " نحو النص أو لسانيات النص " نشاط لساني أو فرع ، لساني ظهر في أواخر الستينات (1) كم بين ذلك " ويرير" وقد ظهرت أواخر سنوات الستين و بداية السبعينيات أعمال لسانية تصب فيتستوعب النصوص ميدانا لغويا يتجاوز الجملة و ما وضع لها من قواعد و قد كتب " فان ديك" في هذا الصدد أعمالا تستدل على ضرورة هذا التجاوز لنحو الجملة

من خلال ما قاله كان لا بد من الخروج من قيودها و ضرورة تأسيس لسانيات النص باعتبارها كيانا لغويا مستقلا وحدة لغوية أكثرمن جملة .

---

1)- د. محمد الشاوشي : أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع تونس 2001.

3-الفرق بين النص و الجملة : لقد بنو أغلب الدارسين تعريفهم للنص و لسانيات النص على الجملة و نحو الجملة و اتخذوا النص مطية للانتقال إلى الحديث عن ظواهر الانسجام و الترابط بين الجمل المنجزة في إطار مقام معين.فتحدثوا عن حدود النص أي بدايته و نهايته و عنوانه و استهله و علامات نهاياته،و عن مكوناته أي عناصره التي يتأسس عليها كالجملة و القول المنجز و القضية ... أي من مكونات اصغر جملة ومكونات الجملة و مجموعة من الجمل و مجموعة أقوال استعملها المتكلم ويدخل النص و الجملة

في إطار ثنائيات ضدية:

فالجملة وحدة نظرية نظامية، إطارها اللغة و تنطلق من القدرة الغوية.

أما النص فهو وحدة إجرائية استعماليه إطارها الكلام ، و تنطلق من انجاز لغوي أو قدرة متواصلة.

من خلال هذا نستنتج أن النص والجملة يدخلانا في أطار ثنائيات ضدية

و من شروط قيام النص أنه صياغة لغوية متكاملة مستقلة، ولا يتحقق ذلك الا بشروط وهي كالتالي

- استقلال النص و حدوده الفاصلة .
- **البنية:** وجوب توفر شروط البنية مثل الائتلاف و الانسجام و الترابط و الاتساق
- **المقصدية:** يجب أن تخضع المتوالية في النص لقصد المتكلم و بنيته
- **المقبولية :** و هي وفق على تعاون المتقبل و استعداده
- **الوضيفة :** أن تكون جمل النص ذات وظيفة تواصلية
- الإفادة
- **المناسبة المقامية:** أن يكون النص مفيدا في مقام معين
- **التناص :** ارتباط النص بالنصوص متقدمة

---

1) المرجع السابق، ص 3

4) اتجاهات لسانيات النص: يمكن أن نرجع لسانيات النص إلى اتجاهين:(1) ينطلق مما استقر في لسانيات الجملة ليتعدى له لدراسة الظواهر التي تتعدى الجملة و يدخل في الاتجاه هاليدي ورقية حسن" وايز بنرغ "،"و برنكر"

فيتناول النص من حيث هو كل و يدرسه باعتباره منطلق و يدرس تركيبه و صياغته ويمثل هذا الاتجاه "فانديك" و يذهب هذا الاتجاه إلى أن يكون النص ليس إلا مرحلة تمهيدية للسانيات النص يتم بها عبور الحدود الفاصلة بين الجملة و النص.

نستنتج أن لسانيات النص تبدأ عمليها ، حين تستقر الجملة فتطبيق قواعدها باعتبارها الوحدة الأساسية لفهم والإفهام .

---

1) -sgal p 1979 , remarles on text, langages and communication.

الفصل الثاني:

دراسة تحليلية تقيمية لطريقة تدريس النحو العربي في كتاب السنة الثانية ثانوي في ظل المقاربة النصية :

أ ـ دراسة الكتاب

1 – عرضه

2 - شكله (وصف الغلاف الخارجي)

3 – المحتوى (المادة العلمية)

ب – النحو المعتمد

1- الطريقة المعتمدة في تعليم النحو
2- تطبيق منهج المقاربة النصية على بعض النصوص
1) مدى اعتماد الكتاب على منهج المقاربة النصية

أ - دراسة الكتاب :

1- عرضه :

يعتبر الكتاب المدرسي الأساسي الذي يرجع إليه المتعلم (التلاميذ) للتزويد بمختلف المعلومات والتوضيحات والتوجيهات والمعارف كما أن المعلم يستعين به في إعداده للدروس

فهو(الكتاب المدرسي)(الأداة الرئيسية في عملية التعليم والمتعلم، وهو ليس مجرد وسيلة تعليمية مساعدة للمتعلم بل ركيزة أساسية في العملية التعليمية)(1)

والإصلاحات التي قامت بها وزارة التربية الوطنية على مستوى البرامج الدراسية، واعتمادها على منهج المقاربة بالكفاءات الذي يقوم على مبدأ إدماج المعارف ، في استلزم بالضرورة إصلاحات في الكتب المدرسي ، هذا هو شان كتاب النحو العربي للسنة الثانية ثانوي، الفرع تسيير و اقتصاد، حيث قامت وزارة التربية الوطنية بدمج كل مواد الأدب العربي في كتاب واحد يضمها، حيث دمج الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة و النحو والبلاغة و العروض في كتاب واحد أطلق عليه(الجديد في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة) و ما دام هو موضوعا يتعلق بالنحو فقد اهتمامنا في عرضنا هذا بالجزء المخصص له.

كتاب (الجديد في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة) للسنة الثانية ثانوي الفرع تسيير و اقتصاد كتاب متوسط الحجم، يتكون من 175 صفحة خصص من حجمة 24 صفحة لقواعد اللغة (نحو و صرف).

و الكتاب من إنتاج وزارة التربية الوطنية للسنة الدراسية 2013-2014 في الجزائر و من تأليف بوبكر الصادق سعد الله (أستاذ بالتعليم الثانوي) مصطفى هواري (أستاذ بالتعليم الثانوي و باشراف مصطفي هواري (أستاذ التعليم الثانوي)

---

1)- صليحة مكي، طريقة تقديم نشاط قواعد اللغة العربية في السنة الأولى متوسط و السنة الرابعة أساسي من خلال الكتاب المدرسي مجلة اللسانيات.

ـ شكله: (وصف الغلاف الخارجي):

لشكل الكتاب و إخراجه أثر كبيرا على المتعلمين، لأنه يوفر لهم عنصر الإثارة و التشويق (1) و شكل الكتاب هو أول من يلفت نضر المتعلمين إليه (الكتاب) و حاولوا اكتشافه، و إذا كان غير ذلك، لم يهتموا كثيرا بالتعرف إليه، و معرفة ما يحمل في طياته و عند معاينتنا لكتب الأدب العربي، للسنة الثانية ثانوي، الفرع تسيير و اقتصاد لحضنا فيما يتعلق بشكله ما يلي:

إن الكتاب و إخراج البسيط، و رسومات غلافه الخارجي غير واضحة و بصعوبة حتى تعرفنا عليها ، لعدم وضوح الألوان المستخدمة و يتمثل هذا الرسم في مسجد مزخرف، يعرف من خلالهم أن اللوحة تعبر عنها بعيدة عن الواقع الذي يعيشه المتعلمون،و لكنها من حيث الموضوع الذي تتناوله مناسبة، فموضوعها يدور حول طلب العلم، و لكن يبقى لو كانت بالألوان أكثر وضوحا لان هذه الألوان المستخدمة تبث في النفس الملل و اليأس و المتعلمون بحاجة إلى ما يبعث فيهم الأمل و التفاؤل.

كتب في وسط الغلاف الخارجي للكتاب عنوانه باللونين الأصفر و البني (الجديد في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة) و كتب باللون الأبيض في الأسفل الغلاف المستوى الدراسي، من خلال عنوان الكتاب نلاحظ أنه لم يشر إلى احتوائه على جزء لقواعد اللغة رغم احتلالها لمساحة معتبرة منه فالقارئ لعنوان الكتاب بحسبه كتابا للنصوص و المطالعة فقط .

3 ـ المحتوى: (المادة العلمية المستخدمة):

من خلال تصححنا لجزء القواعد، نجد أنه يحتوي على 24 درسا، مقسمة على 12 وحدة بمعدل درسين في كل وحدة، و هذه الدروس منها ما يتعلق بالنحو، و منها بالصرف، حيث يوجد منها 18 درسا نحويا و أما الدروس السنة الأخيرة فهي في الصرف و ما دام موضوعنا يتعلق بالنحو قد ركزنا اهتماما عليه.

و فيما يلي جدول يوضح توزيع هذه الدروس، و النصوص التي اعتمدت عليها في استخراج الأمثلة.

---

1)- هيبة لعماري بولعة دراسة تحليلية نقدية لكتاب القواعد المقرر للسنة السابعة من التعليم الأساسي، مجلة اللسانيات، العدد 9 مركز البحوث العلمية و التقنية لتطوير اللغة العربية ،الجزائر 2004، ص

الوحدة	النصوص الأدبية والتواصلية	صفحة	القواعد	صفحة
1	لحف عربي ظافر	10	الممنوع من الصرف	17
	أثر النزعة العقلية	17	الممنوع من الصرف	20
2	وصف المجل	23	التعجب	26
	الصراع بين القدماء	22	النسبة	38
3	للموت ما تلدون	37	الإغراء وتحذير	45
	الدعوة علي الاصلاح	45	اسم الفعل	48
4	بركة المتوكل	52	المقصور والممدود	54
	التقليد والتجديد	52	الصيغة المشبهة	60
5	من أعاجيب الحيات	64	النعت	66
	الحركة العلمية	72	الاختصاص	74
6	من حكم المتنبي	80	البدل	82
	الحركة العقلية	87	التوكل	89
7	أفضل الناس	94	لاالنافية للجنس	96
	الحياةالإجتماعية	100	المصدروأنواعة	102
8	العلم	108	الأحرف المشبهة بليس	110
	نهضة الأدب في عهد	115	اسما المكان والزمان	117
9	استرجعت تلمسان	121	اسم الآلة	123
	استقلال بلاد المغرب	128	مصدر المرة....	130
10	وصف الجبل	136	أوزان المبالغة	138
	خصائص شعر	142	جواز تأنيث	144

			العامل	
11	نكبة الأندلس	149	وجوب تأنيث العامل	164
	رثاء الممالك والمدن	156	إمتناع تانيث العامل	144
12	ذكريات ليلي الصفاء	161	التصغير	163
	الوحشات والغناء	169	أفعال المدح والذم	172

ب ـ النحو المعتمد :

إن كتاب الجديد للسنة الثانية ثانوي هو كتاب موجه للتعليم و هذا يعني أن المعارف التي يحويها هي معارف مبسطة و تراعي أركان التعليمية و قدرات المتعلم

و النحو في هذا الكتاب لم يخرج عن إطاره التعليمي فهو نحو مبسط يساعد في تعليم اللغة العربية و يظهر هذا من خلال عرض مواضيع سهلة سبق تناولها من قبل، و قد اعتمد على الشرح في عرضها كما أن القواعد صيغت صياغة بسيطة وواضحة و هي وفق إمكانيات و قدرات المتعلم و مهاراته في فهم هذه المعارف.

فهذا النحو هو المناسب لمثل هذه المستويات فهو نحو تعليمي تربوي في حيث أن النحو العلمي موجه للنحاة و الباحثين في أغلب المستويات.

ومما يدل على أن النحو المعتمد هو النحو التعليمي لغرض فيما يلي بعض القواعد مثل:

المقصور: اسم أخره ألف لازمه قبلها فتحة، يعرب بحركات مقدرة.

الممدود: اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة و هي المسبوقة بحرفي

فهذه التعريفات يمكن للمتكلم أن يفهمها و يستوعبها فهي في مستوى قدراته إذ أنها ليست صعبة ولاهي معقدة.

و يبقى أن نشير إلى أن في الكتاب اعتمد على النحو البصري سواء فيما يخص الأداء أو المصطلحات و التي نذكر منها و هذا لا يعني انعدام المصطلحات الكوفية.

إذ و جدنا مصطلحات واحد.

ـ الطريقة المتبعة في تعليم النحو من خلال الكتاب

.إن معرفة الطريقة المعتمد في تعليم النحو المقرر للسنة ثانوي صعب جدا، فمجرد إلقاء نظرة على البرنامج نعرف أن الطريقة المتبعة هي الطريقة المقاربة بالكفاءات و هذا واضح من خلال الاعتماد على النصوص الأدبية سواء كانت شعرية أو نثرية و أحيانا آيات القرآنية ، حيث نستخرج أمثلة أو شواهد من النص الذي سبق و إن أخذ بالقراءة و الشرح و التحليل في وقت سابق، ثم يقوم بطرح أسئلة شفوية عليهم حول تلك الأمثلة لاستخراج خصائصها، ثم تستنبط بناء عليها القاعدة و نشير إلى أن كل قاعدة جزئية تتبع بمثال أو شاهد لتدعيم أو التوضيح معناها، ليأتي في الأخير التطبيق الذي يضم مجموعة من التمارين التي ترمي إلى ترسيخ القاعدة في أذهان المتعلمين (التلاميذ)

و للتوضيح أكثر نعرض فيما على طريقة تقديم درس المقصور و الممدود.

---

1)- صليحة مكي، طريقة تقديم نشاط قواعد اللغة العربية في السنة الأولى متوسط و الرابعة أساسي من خلال الكتاب المدرسي مجلة اللسانيات.

النص المعتمد: بركة المتوكل (البحتيري)

1. يا من رأى البركة الحسناء رؤيتها و الإنسان إذا لاحت مغانيها
2. يادمنة جاذبتها الريح بهجتها و تبيت تنشرها طورا و تطويها
3. بحسبها أنها في فضل رتبتها بعد واحدة و البحر ثانيها
4. ما بال دجلة كالغيري تنافسها في الحسن طورا و أطوارا تباهيها
5. تنصب فيها وفود الماء معجلة كالخيل جارية من حبل مجريها
6. كأنها الفضة البيضاء سائلة من السبائك تجري من مجاريها
7. فحاجب الشمس أحيانا يغازلها وريق الغيث أحيانا يباكيها
8. إذ النجوم تراءت في جوانبها ليلا، حسبت سماء ركبت فيها !
9. لا يبلغ السمك المحصور غايتها لبعد ما بين قاصيها ودانيها
10. لهن صحن رحيب في أسافلها إذ انحططت، وبهو في أعاليها
11. و صور إلى صورة الدلفين ي منه انزواء بعينيه يوازيها يؤنسها
12. تغني بساتينها القصوى برؤيته عن السحائب منحلا عز إليها برؤيتها

طريقة تقديم الدرس:

1- عد إلى النص ولاحظ قول الشاعر:

- إذ النجوم تراءت في جوانبها ليلا، حسبت سماء ركبت فيها !
- لا يبلغ السمك المحصور غايتها لبعد ما بين قاصيها ودانيها

2- **تعلمت:** أن الاسم المنقوص اسم ينتهي بالياء و المقصور اسم ينتهي بالألف و الممدود اسم ينتهي بالهمزة قبلها ألف.

3- اكتشاف أحكام القاعدة:

تأمل الكلمات:(الداني-القاصي)

- وازن بين حالات الكلمة – الداني – عند الرفع و الجر و النصب.
- ما الذي حدث عند تثنيتها وجمعها؟
  - لاحظ أيضا: (قلت لموسى)
- هل كلمة موسى معرفة أم مبنية؟
- بم ترفع و بم تجر و بم تنصب؟
- كيف يتم تثنية الكلمات – فتى – عصى
- لاحظ كلمة – سماء- بناء
- ما أصل كل همزة في هذه الأسماء؟

4- ابني أحكام القاعدة:

أ- **المقصور**: اسم آخره ألف لازمة قبلها فتحة يعرب بحركات مقدرة

ب- **نحو:** (منزلي مأوى الكرام)

1- عند تثنية المقصور أو جمعه جمع مؤنث سالم .....الألف إلى أصلها – (الواو أو الياء)

2- إذا كانت ثالثة مثل: (عصوان و فتيان)

3- و تقلب إلى ياء إذ كانت رابعة فأكثر مثل (مستشفيات)

4- و إذ جمع المقصور جمع مذكر سالم حذفت ألفه و يبقى ما قبلها مفتوحا.

5- مثل (الأعلون).

ت- **المنقوص:** اسم معرب آخره ياء لازمة مكسورا قبلها مثل القاضي يعرب بالكسرة أو الضمة المقدرة للثقل و ينصب بالفتحة الظاهرة إذ كان معرفا بـ: (أل)، و إن كان نكرة غير مضاعفة يعرب بالضمة أو الكسرة المقدرة على حذف الياء، و ينصب بالفتحة الظاهرة.

مثل: (قال رام و قلت لرام، ورأيت راميا)

1- إذ أجمع المنقوص جمع مذكر سالم حذفت ياؤه وضم ما قبل الواو في حالات الرفع: (و ما فقد الماضون مثل محمد...)

جـ- **الممدودة:** اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة و هي مسبوقة بحرفين فأكثر مثل: صحراء الجزائر غنية بالثروات الطبيعية.

1- همزة الممدود قد تكون أصلية و قد تكون منقلبة عن أصل هو الواو أو الياء و قد تكون مزيدة بالتأنيث نحو: (إنشاء – أنشأ – شتاء – يشتو- حمراء- أحمر)

6- أحكام موارد المتعلم و ضبطها:

أ- في مجال المعارف :

1- بين المقصور و الممدود و المنقوص في النصوص الآتية:

- قريبك الأدنى أحق الناس بعطفك.
- إن الساعي إلى الخير ممدوح والد اعي إلى الخير كفاعله
- نحن مؤدون واجبنا.

ب-في مجال المعارف الفعلية:

1- هات اسما مقصورا و منقوص و ممدود امن الأفعال الآتية:

- اهتدى –استدعى- ارتقى

2- أعرب (كلكم راع و كل راع وسؤول عن رعيته).

أ- **في مجال إدماج أحكام الدرس:**

جـ - في مجال إدماج أحكام الدرس:

قمت بحمله انتخابية لصالح أخيك الذي ترشح لانتخابات البلدية تحدث عن الأسلوب الذي انتهجته لتقنع الناس بالتصويت لصالحه موظفا أربعة أسماء منقوصة و ثلاثة ممدودة في سبعة اسطر.

من خلال هذا العرض، نلاحظ أن هذا الدرس و باقي دروس النحو المعروضة في الكتاب، اعتمد في تقديمها على خمس خطوات حيث يتم في البداية عرض مجموعة من الأمثلة المستخرجة من

النص سبق أخذه في مادة النصوص و يتطلب ملاحظتها، و يدرج هذا تحت عنوان إلى النص و لاحظ، و فيما بعد و تحت عنوان: تعلمت تدرج مجموعة من المعارف المتعلقة بالدرس الذي لا يكون جديدا

على المتعلمين و إنما سبق أخذه، و بعد ذلك الانتقال إلى اكتشاف أحكام القاعدة بتحليل الأمثلة عن

طريق أسئلة شفوية يقوم المتعلم بالإجابة عنها: ليتم بعدها استنباط القاعدة و بناء أحكامها و هي تضم مجموعة من القواعد الجزئية التي توضح معناها بالاعتماد على الأمثلة أو شواهد و في الأخير يأتي، التطبيق الذي هو عبارة متنوعة من التمارين التي يدرج كلا منها في محال معين فهناك تمارين تدرج في مجال المعارف و هي عبارة عن تمارين ملأ الفراغ و الاستخراج، و تمارين أخرى تدرج في مجال المعارف الفعلية و تكون ملأ الفراغ و الاستخراج و الإعراب، و أما في مجال الإدماج أحكام الدرس فيطلب تركيبه فقرة.

يساعد المتعلم على استيعاب الدرس و فهمه على نحو أفضل، فهو يشارك في عرض الدرس من خلال إجابته على الأسئلة المطروحة في تحليل الأمثلة، و هذا ما يجعله يستنبط القاعدة بنفسه .

وبالتالي فهو فاهم للدرس وهذه هي الغاية لكن ما لاحضناه إن الخطوة الثانية التي كانت بمثابة تمهيد. فالمعارف التي تتضمنها غالبا ما تكون في لب الدرس، و ليست ممهدة له ثم إن التمهيد يكون دائما قبل الدخول في الدرس أي قبل عرض الأمثلة و ليست بعدها و لكن هنا عرضت الأمثلة ثم تطرقوا إلى التمهيد بعده إلى التحليل لهذه الأمثلة.

هذا غير منطقي و كان من المفروض لم تدرج تلك المعارف في القاعدة.

و نشر أيضا أن طريقة النص ليست الوحيدة المعتمدة في تقديم الدرس بل هناك طرائق آخر مكملة لها وصي الطريقة الاستنباطية و الطريقة القياسية.

وكما قيل فإن لكل هذه الطرائق ما يعيبها و لا يجب الاستغناء عن أي طريقة رغم النقائص التي تعاني كلا من الطرائق إلا أن كلا طريقة تكمل لأخرى.و تكون قادرة على تحقيق الهدف تدريس بأقل وقت وجهد.

- تطبيق منهج المقاربة النصية على بعض النصوص

نختار موضوع: المقصور و الممدود

- صور إلى صورة يؤنسها منه انزواء بعينيه يوازيها
- تغني بساتينها القصوى برؤيتها عن السحائب منحلا عزاليها

هذان البيتان يعتبران نصا لأنهما يتوفران على جملة من المعايير التي حددها حيث نجد هذا الأخير النص من حيث إنه حدث أدبي يستلزم أن يتوفر فيه سبعة شروط أساسية و ما يعرف بالمعايير النصية المجتمعة، و يفتقد نصياته إذا زال عنه معيار من هذه المعايير و تكمن هذه المعايير فيما يلي.

ما يتصل بالنص لذاته.

ـ التماسك و الانسجام.

وما يتصل بمستعملي للنص سواء كان منتجا أو ملتقي للنص القبول القصدية و منها ما يتصل بالسياق المادي و الثقافي المحيط بالنص و هي المقامية التنامية- الإعلام.

ـ فالنص هو مجموعة من الجمل البسيطة، أو مجموعة من جمل البسيطة و المركبة التي تشكل خطابا أي وحدة أدبية تامة، فيكون أصغر وحدة أدبية نصية هي الجملة و مفهوم النص ينصرف إلى مبادئ صياغة بنية الخطاب و قواعدها، أي شكله و نظامه و العلاقات التي تربط أجزاء الداخلية بعضها، و إلى أبيا

التي تنظم العناصر داخل هذا الكيان الغوي المسمى نصا بغض النظر عن الوظائف الأدبية و علاقة المقال بالمقام و ربط الكلام بالمتكلم و المخاطب النص وحدة لغوية ذات علاقات داخلية.

فمن خلال هذه النصوص نجد البيت الشعري ينقسم إلى شطرين فالشطر الأول خالي من المنقوص و الممدود أما في الشطر الثاني نجد فيه الممدود و هو (انزواء).

و همزة الممدود قد تكون أصلية و قد تكون منقلبة عن أصل هو الواو أولياء و قد تكون مزيدة بالتأنيث.

- صور إلى صورة الدلفين يؤنسها منه انزواء بعينة يؤازيها

و من خلال هذا التفكيك و يتضح نوع من أنواع الاتساق النحوي.

- تغني بساتينها القصوى برؤيتها عن السحائب منحلا غزاليها.

أما في البيت الثاني إذا حاولنا تحليله نجد الشطر الأول المقصور و هو "القصوى" أما في الشطر الثاني نجد فيه الممدود و هو السحائب .

و المقصور عنه ثنيته أو جمعه جمع مؤنث سالم ترد الألف إلى أصلها، (الواو أولياء).

و تقليب إلى ياء إذا كانت رابعة فأكثر مثل القصوى القصويان.

وإذا جمع المقصور جمع مذكر سالم حذفت ألفه و بقي ما قبلها مفتوحا مثل" القصوون".

5- مدى اعتماد الكتاب على منهج المقاربة النصية:

انطلاقا من كل ما سبق توصلنا إلى بعض النقاط التي من شأنها تبين مدى اعتماد الكتاب على منهج المقاربة النصية أم هو مجدد شعار اتخذ.

ـ أن أول شيء يلفت انتباهنا هو أن المنهج المقاربة النصية اعتمد على مبدأ الإدماج إلى أدمجت كل مواد الأدب العربي في كتاب واحد أي إدماج المعارف مع بعضها.

ـ كما أن المقاربة النصية تجعل المادة العلمية سهلة، تتناسب و قدرات المتعلمين، إلا أن النصوص المعتمدة في استخراج الأمثلة بعيدا عن واقع المتعلمين، و كثيرا ما تكون ذات أسلوب صعب لا يقدرون عليه.

و هذا الكتاب لم يشكل كامل على منهج المقاربة النصية، لأن خصائص هذه المقاربة، غير مطبقة كلها في الكتاب.

و أن منهج المقاربة النصية في رأينا لا يسعفنا إلا في جانب واحد فقط هو الجانب التطبيقي، أي تحليل النصوص وفقا و استيعابها.

و بناء على ما سبق لنا أن المقاربة النصية منهج مفيد من عدة جهات عديدة، من أهمها ما يسهم به مفهوم التناص و مفهوم رعاية الموقف في فهم النص كله و إزالة كثير من أوجه اللبس و تقليل أوجه تعدد الإعراب، ومن هنا نستنتج أن المقاربة لا تلبي حاجيات النحو العربي لا تسد الفراغ التناظري له بحالته الراهنة، إذ أنها تسعفه في جانب واحد فقط هو جانب التطابق.

خاتمة

الخاتمة:

لقد ترأس النحو العربي أبو الأسود الدولي ثم يتزعم خليل بن أحمد الفراهيدي مدارسة أصلية حيث إتخذ من البصرة مقر لها، كما لم تتلمذ على يديه الكثير من الطلابة كسيبويه الذي لحق به الكثيرون. و قد أنجبت علماء ولازالت تنجي، كما عملوا على إعادة بعث مجهداته من جديد و لم يكن ذلك في زمنه و حسب إنما في الوقت الراهن أيضا.وقانون البحث العلمي يؤمن بأنه لا سابق دون لاحق و لا حق دون سابق، و كل من أنكر هذه الحقيقة فإن نظرته تكون قاصرة.

و لتحري الموضوعية على الدار بين محاولة إعادة تشكيل

و من أهم النتائج التي توصلنا إليها هي:

- أن هدف من دراسة النحو هو حفظ اللسان من اللحن.
- و ضرورة إيجاد طريقة مناسبة لتدريس القواعد النحوي
- و تكون القدرة على تحقيق الهدف تدريس بأقل وقت وجهد.
- و كذلك احترام الجانب المنطقي و أن تعتمد على التدريس العملي.
- و في الأخير نأمل أن يكون بحثنا في مستوى طموحنا و الذي و الذي تناولنا من خلال
- إشكالية تدريس النحو العربي في ضوء المقاربة النصية و نرجوا أن نكون قد وفقنا في تحقيق الهدف الذي نصبو إليه.
- و هو تبيان مكانة النحو العربي في ضوء المقاربة النصية

ـ و من خلال كل هذا نستنتج أن تدريس النحو وفق المقاربة النصية هو الأنسب و الأجدر به تفكيك الرموز و الغموض على عكس نحو الجملة الذي يبتسم بالصعوبة و الغموض و التعقيد لأن نحو النص منهج تطبيقي يسمح أن يوجه الدراسة النحوية وجهته عملية مثمرة و فعالة في فهم النصوص و تفسيرها بدلا من الاقتصار على الجانب النظري الجاف، إن نحو النص في رأي لا يسعفنا إلا في جانب واحد فقط هو الجانب التطبيقي أي تحليل النصوص و فهمها و استيعابها.

المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

I. المصدر:

1- القرآن الكريم: - المائدة

- النحل

- التوبة

-

II. المراجع:

1- الطنطاوي:

- نشأة النحو ، وتاريخ أشهر النحاة ط 2 ، دار المعارف ، كورنيش - النيل - القاهرة ج - م - ع 1979 .

2- عفيف دمشقية :

تجديد النحو ، معهد الإنماء العربي ، فرع لبنان ، 1981 .

3 - القفتي :

لوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف

، أنباه الرواة علي أنباه النحاة ، تج محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط1 ، 2004 .

4 - علي أبو المكارم :

- مدخل إلي تاريخ النحو العربي ، دار غريب ، القاهرة - مصر .

5- أحمد مختار عمر :

- البحث اللغوي عند الهنود وأثره علي اللغويين العرب ، دار الثقافة ، بيروت ، 1992.

7- أبو مسلم معاذ بن مسلم الهراء كان مؤدي عبد الملك بن مروان و هو أول من وضع التصريف توفي 187 هـ، بغية الوعاة 291/2، انباد الرواة 288/3.

8 ـ أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي ، إمام العربية في زمانه ، من تصانيفه كامل و المقتضب توفي سنه 285 هـ، بغية الوعاة 271/1، أنباه الرواة 241/3.

9 ـ هوأبو العباس أحمد بن زيد النحوي الشيباني، إمام الكوفيين في النحو و اللغة ، كان ثقة دين مشهورا بالحفظ و صدق اللهجة ، له من التصاريف الكتاب اختلاف النحوبين و معاني ، القرآن الكريم.

11- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي:

ـ القاموس المحيط د ط، لبنان 1999، دار الفكر للطباعة و التوزيع 1203 .

12 ـ مصطفى الغلاييني:

- جامع الدروس العربية ، ط3 1 ، بيروت 1978 ، منشورات المكتبة العصرية، ج 1.

13 ـ قاسي الحسين محمد المختار :

- تعليمية النحو ، أعمال ندوة تيسر النحو.

14 ـ صلاح بلعيد

- شكوى مدرس النحو من مادة النحو، أعمال ندوة تيسير النحو.

15 ـ عزيزة فوال بابتي ، المعجم المفصل في النحو ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط 1 ج 2 ، 1992 .

16- عبد القادر محمد مايو :

ـ معالم اللغة العربية ، ط2

17- أبن مضاء القرطبي

- الرد على النحاة ع/ عمر لحسن، النحو العربي و إشكاليات تدريسه، أعمار الندوة تيسير النحو

18- طبية سعيد السليطي:

- تدريس النحو في ضوء الاتجاهات لحديثة ، تقديم حسن شحاتة ، ط1 ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنناية ، الأخرى ، 2002 .

19 - جماعة من كبار المؤلفين العرب بتكليف من المنطقة العربية للتربية و الثقافة و العلوم المعجم الأساسي.

20 - التدريس و التقويم بالكفاءات، سلسلة موعدك التربوي، الجزائر 2005 العدد 19

21 - مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للبرامج الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، اللغة العربية

22- G/ Genot 1984 : grammaire et récit, essai de linguistique textuelle, Nanterre.

23_Sgal, remarles on texte, langage and communication.

23 - ابن منظور

- لسان العرب، دار صادر ط 3 ، بيروت 2004 ، ج 13 .

24- صليحة مكي

- طريقة تقديم نشاط قواعد اللغة العربية في السنة الأولى متوسط والسنة الرابعة أساسي من خلال الكتاب المدرسي مجلة اللسانيات.

25- حسيبة لعماري بولغة

- دراسة تحليلية نقدية لكتاب القواعد المقررة للسنة السابعة من التعليم الأساسي، مجلة اللسانيات ، العدد 9 ، مركز البحوث العلمية لتطوير اللغة العربية، الجزائر، 2004.

فهرس

المقدمة:

تمهيد :

الفصل الأول:

I. المبحث الأول: معاني النحو العربي

تعريف النحو: أ- لغة 12

ب- اصطلاحا 13

1- سبب تسمية بعلم النحو 14

2- مباحث علم النحو 15

3- صعوبات تدريس النحو 16

4- الدعوة إلى تيسير تعليم النحو 18

II. المبحث الثاني: نحو النص أو لسانيات النص

1- تعريف المقاربة النصية 21

2- نحو النص أولسانيات النص 23

3- الفرق بين النص و الجملة 24

4- اتجاهات نحو النص أولسانيات النص 25

5- العلاقة بين لسانيات الجملة و نحو النص أو لسانيات النص 26

الفصل الثاني: دراسة تحليلية تقيميه لطريقة تدريس النحو العربي في كتاب السنة أولى ثانوي في ظل المقاربة النصية

1- دراسة الكتاب 28

2- النحو المعتمد 32

3- الطرقة المتبعة في تعليم النحو 33

4- تطبيق منهج المقاربة النصية على بعض النصوص 34

5- مدى إعتماد الكتاب على منهج المقاربة النصية 38

خاتمة :

قائمة المصادر و المراجع 40

الفهرس